8 حلية طالب العلم الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

نعم. طبعا من اداب القائم نفسه يقول التمتع بخصال الرجولة اي خصال خصال الرجولة من شدة البأس في الحق. والبدء في سبيل المعروف حتى تنقطع عليه. وقلة الصبر فان العلم وتقسانا عن قولة الحق وصيته في مصالحنا من عباده. نعم - 00:00:00

اه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. يقول المؤلف رحمه الله تعالى في في بيان ما ينبغي لطالب العلم ان يتخلق به من الاخلاق ويتحلى به من الاداب ويستحضره آآ ويتزين به - 00:00:30

كان اخباره على العلم ودخوله باب آآ الفضل آآ فان من اعظم الخصال التي ينبغي لطالب العلم ان يتحلى بها خصال الرجولة والمقصود بخصال الرجولة يعني ما يختص او يظهر اه في الرجال دون - 00:00:50

من النساء من القوة والشجاعة الاقدام ونحو ذلك. فان هذا ولا شك انه اه من اه ما يظهر في الرجال اكثر منه في النساء بل النساء جبن في الغالب على الخوف والجبن ونحو ذلك. فطالب العلم - 00:01:10

حاجة الى ان يكون على قدر ظاهر ادب من تأديب نفسه وحملها على الشجاعة لان الشجاعة آآ تحث الطالب على ان يقول قولة الحق وهل العلم الا العمل وقول الحق ودعوة الناس اليه. وكم من المواطن التي تحفظ فيها المسائل. فيمنع - 00:01:30

ومن قولها لاجل انه خائف او لحقه شيء من الوهن وعدم الشجاعة في قولة الحق في اظهارها والامر والنهي. فلذلك لا بد من تحصيل الشجاعة الداعية الى حمل العلم في مكانه. وايصاله - 00:02:00

لمستحقيه غير عابئ بما يترتب على ذلك. ولا ناظر الى ما يكون له من اثار. وهذا كله على اصول صحيحة وتحقيق مطالب معلومة في الشرع. اما اذا ترتب على ذلك ضرر وترتب على ذلك بلاء فان هذا معلوم - 00:02:20

في باب الامر والنهي من آآ تقديم اولى المصلحتين وآآ اقتراف ادنى المفسدتين. قال وشدة البأس الحق فلا يكون الانسان جبهانا او خائفا من اه قولة الحق ودعوة الناس اليه وحثهم عليه. وان كان هذا - 00:02:40

ليس ايظا بمعارض ولا مناقظ ان اه يسلك طالب العلم في في طريقه لتبليغ العلم اذا تكون اتم لقبولها واكمل للاخذ بها. فليس في كل الاحوال ان طالب العلم اه يقول قولة الحق وينتهي. بل لا بد ان يسلك من السبل ما يظن معه تحصيل ذلك المطلوب. وحصول ذلك المقصود - 00:03:00

فليس المسألة عبئا على عاتقك تلقيه ثم لا تنظر الى الى اي شيء تكون العاقبة فرب فما كانت العاقبة ذهاب الحق كله واستئصال جذوره. فاذا كان الامر كذلك فليعلم ان هذا نوع من الاثم - 00:03:30

فريق من العدوان. فاذا لا بد ان يكون طالب العلم على قدر من بيان الحق. وعلى قدر من من العلم بالطريق التي يكون بها ايصال الحق حقا. ودعوة الناس اليه عدلا ومعروفا - 00:03:50

والا كان ضد ذلك ولا شك. وايضا تحليه بمكارم الاخلاق والبذل في سبيل المعروف. آآ البذل في سبيل المعروف نوع من الشجاعة لانه لا يقدم الانسان على اتلاف المال واذهابه الا من قوي قلبه. وعزت نفسه - 00:04:10

وآآ تلاشى عنده حب المال فكان عنده من الاقدام في بذل المال آآ كما يكون عند غيره من الاقدام في بذل النفس وبذل النفس والمال اه اه قرينان. لا يستطاعان الا بحصول الشجاعة - 00:04:30

ولذلك قال حتى تنقطع دونك امال الرجال. لان الظعيف اه وان كان لديه حق وعلم به ومعرفة به اذا علم فضعفه فانه آآ يتطلع اليه بعض اهل آآ الهوى لارادة صرفه عن قولة الحق او ارادة آآ - 00:04:50

تأويل له يمنعه من من آآ الصدوع بالحق واظهار الامر الذي امر الله جل وعلا باظهاره. ولذلك قال فاحذر نواقضها من ضعف الجأش وقلة الصبر. لان هذا ايضا نوع من عدم الشجاعة. لان الانسان اذا - 00:05:10
تخاف من التبعات وخاف من آآ من حصول الاذى فانه يكون يناله آآ عدم الصبر. اما اذا قوي صبره فسيكون شجاعا في قول الحق وتحمل تبعته اذا جرت. قال وضع في المكارم ولا شك ان هذه من اعظم ما يوصم به طالب العلم - 00:05:30
طالب العلم كما انه ينبغي له ان يبذل علمه فلا بد ان يبذل نفسه وماله وان يكون للناس بابا وان يكون للناس دارا وبيتا يؤي ضعيفهم ويعين محتاجهم بالقدر الذي يحصل به آآ تحصل به الفضائل - 00:05:50
به الخير ولا يكون في ذلك عليه تبعة ترهقه او تمنعه من مواصلة الفضل ودعوة الناس الى الخير قال فانها تهضم العلم وتقطع اللسان عن قولة الحق. يعني اذا كان الانسان جبانا او قليل الصبغ او كان ايضا بخيلا - 00:06:10
فكل ذلك يمنعه من اه قولات الحق وقال وتأخذ بناصيته الى خصومه في حالة تلفح بسمومها في وجوه الصالحين من عباده اجعله ضعيفا امام خصومه حتى لكأنه آآ يعني لحقه من السموم في وجهه التي آآ يعير بها - 00:06:30
وصية الطباع وان كان منها شيات ليست محرمة ولا مكروهة صالحة وهل اللباس الا وسيلة بوسائل التعبير عن الذات؟ فلا شك لان عبد لغيرك عن تقويمه والتكوين والذوق ولهذا ظاهر تدل على ميل في الباطن. والناس يصنفونك من لباسك. وان كيفية اللبس - 00:06:50
ولا ولا يجعل واذا جاء ملبسك وكيفية لبسك مما يلتقي مع شرف ما تحمله العلم الشرعي انا ادعى لتعظيم زوجته بحسن نيتك يكون قربه. انه وسيلة الى هداية الخلق للحق. بثوا عن امير المؤمنين - 00:07:40
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه احب الينا ان انظر ابلغ ثيابه. اي ليعبر في نفوس الناس كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ثم اياكم اللباس التصاعدي. اما اللباس الافرنجي فغير خاص عليه حكمه. اذا معنى هذا ان تأثم شواه - 00:08:10
لكنه الاقتصاد في اللباس برسم الشرع تحف سنة الصالح والهدي الحسنة والرضا لا سيما في رحمه الله ولا تستنكر هذه الاشارة فما زال اهل العلم واللباس انها وتتطلب ذلك او - 00:08:40
تطلب ذلك ممكن. اه يقول المؤلف رحمه الله تعالى حجر الترفه. قال لا تسترسل في التنعم والرفاهية. هذا اشارة الى ما ينبغي لطالب العلم في ابان طلبه. لما كان العلم اه لا يعطي الانسان بعضه حتى يعطيه كله. فان ذلك سيفضي به الى شيء من - 00:09:00
في الانقطاع عن طلب الدنيا والتزود من ملاذها. فلذلك ربما ينقطع طالب العلم بحب بعض الشهوات عن الاقبال على العلم لتلبية بعض الرغبات. فاذا كان الامر كذلك فعندها اذا حصل لطالب العلم هذا فاعلم ان هذا او ان - 00:09:20
انقطاعه عن العلم واقباله على الدنيا. ولا تعبأ بمن حولك من اقرانك. ممن يلبسون ويتلذذون ويشتهون فان هذه عن قريب تزول ولا تبقى. لكن من حصن نفسه بالعلم وقضى وقته بالتحصيل. فانه يوشك باذن الله - 00:09:40
جل وعلا ان يحصل الغايات المحمودة وان يصل الى المقاصد العظيمة وان يجني من ذلك ما يكون سببا لتحصيل الخيرات واللذات المستقرة عند الله سبحانه وتعالى. كما ان ذلك مؤذن باذن الله الى تحصيل مغاداته في الدنيا - 00:10:00
بما جعل الله جل وعلا من بركة العلم واثر الفضل في ان من اتعب نفسه في اول العلم فان الله يجعل له من العاقبة في ذلك وان كان ينبغي لطالب علم الا يكون هذا قصده يعني انه طلب العلم وتعب حتى يلذ ويرتفع عند الناس بالجاه - 00:10:20
او يفيض عليه بالمال او غير ذلك هذا لا ينبغي ان يكون لطالب العلم لكنه ينبغي اه ان يكون رغبته ما عند الله سبحانه وتعالى وان تقلله من العيش ورضاه بشظف الدنيا انما هو طلب لمرضاة الله - 00:10:40
سبحانه وتعالى وعلمه انه في جهاد وليس شيء اعظم من ان يصبر عليه من الصبر في هذا الطريق. يا ايها الذين امنوا اصبروا صبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. فاذا كانت البذاذة من الايمان كما جاء في ذلك في الحديث فانها - 00:11:00
اتم ما تكون او يعني انسب ما تكون لطالب العلم في وقت تحصيله. ولذلك حذر عمر رضي الله تعالى عنه من الركون الى الدنيا والتزين بزينتها وآآ التميع التي تدعو الى ترك الخشونة ونحوها الداعية الى الركون للدنيا - 00:11:20

والركون للدنيا داع الى الانصراف عن العلم. والانصراف عن العلم داع الى ترك التعبد لله جل وعلا. والاقبال على الشهوات ومن ثم مواقعة المحرمات ثم اراد ان ينبه على مسألة لازمة خاصة في هذا الوقت الذي كثر - 00:11:40
فيه آآ الانصراف الى آآ بعض من آآ يعني آآ اعجب ببعض اهل الحضارات او بعض اهلنا المدنيات الذين جعلوا رأس مالهم وغايتهم ما يلبسون ويأكلون ويقومون عليه ويقعدون وينامون. كما هو في حال الغرب. ومن تأثر بذلك من اهل الاسلام - 00:12:00
ولا شك ان هذه الطريق كانت من اعظم الامور الصادة اهل الاسلام عن الفظل وعن مراقي الامور وعن سلم الوصول وعن الطريق الى الفضائل وتحصيل وتحصيل ما يكون به حصول الخير للعباد - 00:12:30
والبلاد. ولذلك يعني وان كانت هذه تنبيهة اه يعني في هذا الوقت لم يكن يحتاج فيما مضى لما عمت به البلوى من انجراف كثير من طلاب من شباب اهل الاسلام في التزين - 00:12:50
ملابس آآ الشرق او الغرب وآآ ملابس اهل الفسق. وربما كانوا بملابس اهل آآ الكفر. واشار الى ملابس لبسها على حال لا يحتاج اليه. لا شك انها تزري بصاحبها. وربما يصل الى مسألة الى الوقوع في - 00:13:10
الحرام وان كان ذلك ليس في كل حال بل آآ قد يحتاج الى لبسها خاصة اذا كان في بلادهم او يعايشهم ما يكون في ذلك ممدوحة له ما لم يكن ذلك اللبس لبسا دينيا فانه يحرم عليه. لان هذا مما اه لا يجوز لمسلم ان يفعله كلوس الزنار - 00:13:30
مما يكون سمة لدينهم وطريقا معروفا اه في ملتهم. ثم اه اكد على ذلك واه اكد على ان اللباس الظاهري يدل على ما يستكن في الباطن. وهذا امر ينبغي ان يعلم. فلا شك ان الانسان انما يعمر ظاهره - 00:13:50
بما استقر في باطنه ينبغي لطالب العلم ان يعرف هذا فلا يكون في ظاهره الا ما يدل على مال باطنه واذا كان الامر كذلك فلا بد ان يجمل باطنه وان يذهب ما يزري به. لا شك ان الرصانة والتعقل - 00:14:10
ولبس ما يشعر بشيء من ذلك على غير حقيقة لا ينبغي لطالب العلم ان يكون. ولذلك قال آآ ان بعض الملابس تعطي حقيقة صاحبها. لكن لا ينبغي للانسان ان يلبس لبسا يتكثر به على حالة ليس هو من اهلها - 00:14:30
كأن يلبس لباس الشيوخ ليظهر انه شيخ او لباس المتعبدين على انه متعبد لكنه لابد ان يكون من له من اللبس ما يظهر خانته ويظهر عقله ويظهر فضله ويبعده عن ظد ذلك كلباس اهل التصابي. الظهور من الصبيان وغيرهم - 00:14:50
المتميعين ونحو ذلك. ومع ذلك فيقول فان لبس اللابس ينبغي ان يكون على هيئة تامة لا تجعل لقائل ان يقول بان هذا غث الملابس او بان هذا يلبس كذا وكذا مما لم يعهد في مكانه او يعرف في اقرانه - 00:15:10
اه اه هو يكون بين ذلك فلا يميل الى تلك اللابسة التي تشينه ولا ايضا يقصر عن ما يكون مناسبا له يكون اعتباره لذلك امرا مناسبا وطريقا حسنا. ثم هنا اراد ان يبين رحمه الله تعالى الى ان - 00:15:30
لباس البياض مما ينبغي لطالب العلم وهو لا شك انه مما جاءت به الاحاديث في الدلالة عليه والحث عليه. وهذا امر اه مناسب وطريق اه جيد ينبغي لطالب العلم ان يلحظه اه الا ان تكون لاعادة بلده لباسا مشهورا او معتمدا - 00:15:50
فاذا صار اليه فلا آآ يعني غظاظة عليه فيما يكون من هذا الامر. ثم قال وتطلب دلائل ذلك في والرقاق لا سيما في الجامع الخطيب يعني اشارة الى ما ذكره الجامع في الخطيب مما يتعلق بهذه المسألة ممن اراد الاستزادة فيها ثم قال ولا - 00:16:10
تستنكر هذه الاشارة فما زال اهل العلم ينبهون على هذا في كتب الرقاق والاداب واللباس. يعني الاشارة الى الاعتبار في اللباس. هذا امر معهود عند اهل العلم. ثم انه لما عظمت الحاجة اليه ودعت ودعا الى ذلك السبب. لكثرة - 00:16:30
في هذا الطريق احتيج الى التنبيه عليه. واهل العلم لان كانوا ينبهون على ذلك عامة الخلق فان حتى طلبة العلم الذين هم اولى الناس بامساك حبل الشريعة والتواصي عليها والتزين بها في ظاهرهم وباطنهم - 00:16:50
هو من الزم اللازمات واوجب الواجبات. واذا كان طلبة العلم ينفكون عن الاستمساك بالشرع. فمن الذي يقوم به ومن الذي يظهره في اه هديه وسمته ولباسه وقوله وفعله. فلذا كان عليكم طلاب العلم - 00:17:10
من الحرص على ذلك في لباسكم وهيئاتكم ما ينبغي ان يكون دليلا على ما استكن في بواطنكم من الخير والفضل ولئن رعى ذلك

الانسان في ظاهره ولباسه فان رعايته لما يكون اوجب من ذلك - 00:17:30
في اه صلاته وصيامه وواجباته وغيرها اظهروا واتم واكمل. وفق الله الجميع لمرضاته واعاننا الله واياكم على واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:17:50